يقول اختلاف الاثار علي وتنقلات الاحوال بي من الصحة
الى المرض والغنا والفقر والعز والذل والقبض والبسط والفقد
والوجد وغير ذلك من مختلفات احوالي التي هي من
شونك التي تنزلها اي علمت منها ارادتك بي ان تتعرف
الي في كل شي تعرفا خاصا في حالة خاصة حتى اشاهدك وحدانيتك
وعظمتك وجلالك وكمالك بحيث لا يتصور من جهلك بما نافيه
قابل المعرفة من جميع ذلك وتوكات الامر على خلاف هذا والزمتني
حالة واحدة ارتضيها لنفسي واختارها لما نلت معرفتي بانا قبضة
وشاهدتي قاهره فانا الان انقلب في جنة معجلة اتبوا منها حيث
اشا فقد اتفق ما اتانيه من عظيم النوال وشغلني ذلك عن
الدعا والسوال وطلب الكون بما ارتضيه من الاحوال فلك
الحمد على نعمك الباطنة والظاهرة والخفية والجلية قال قال
بعضهم في الدنيا جنة من دخلها لم يشتق الي جنة الاخرة ولا الى
شي ولم يستوحش قيل وما هي قال معرفة الله تعالى قال مالك
بن دينار خرج الناس من الدنيا ولم يذوقوا اطيب الاشيا قيل
وما هو قال المعرفة قال ان عرفان ذي الجلال لعزة وضياء
وبهجة وسرور وعلى العارفين ابهى بها وعليهم من المحبة
نور فهنيا لمن عرفك الهي هو والله دهره مسرور وقد
روي انه رأى صورة حكيمين من الحكماء المتعبدين في مسجد
واحد وفي يد احدهما رقعة فيها مكتوب اذا احسنت كل شي
فلا تظنن انك احسنت شيا حتى تعرف الله عز وجل وفي يد
الاخر كنت قبل ان اعرف الله عز وجل اشرب واظما حتى
اذا عرفته رويت بلا شرب قال في التنوير بعد كلام
ذكره

ذكره وانما قلنا ان الحالة زايلة عنك لانك بحالة فان مراده
ان ينقلك في الاطوار ويحالفك عليك الاثار ليتعرف اليك
في كل حالة خاصة بتعرف خاص فان اردت ان يدوم لك
على حالة واحدة فقد اردت ان يسلك بك غير الكمال فكانه
يقول لك لا تكلفني ان اقيمك في حالة واحدة فاني
لا افعل ذلك معك انت تريد ان تبقى في بيتي معطلة الاثار
ولكن سلني ان استعملك لخفي حيث ما اردتك وحيث ما اقمتك
حتى لا تكون لي ولغيري قال الله سبحانه يساله من في السموات
والارض كل يوم هو في شان اي يمنع ويعطي وينفع ويعلي
ويقبض ويبسط ويعز ويذل الى غير ذلك من ملحقات الاثار
فكانه سبحانه يقول لك يا عبدي لا تاسف على شي ما دمت لي ولا
تفرح بشي وانت ناس لي كن انا العوض عما سواي وما سواي
لا يغنيك عني ولا تكن ممن يعبدني بالعلل فتكن من عبيد
الحروف بل اعبدني لي فاني بكل الكمال الغني موصوف وبه واحد
لا تفنا المعروف قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد
الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب
على وجهه خسر الدنيا والاخرة لان الذي لحقه عن لنا ماء منه فما دام
له وهو فيما حلي لناه حتى يكون له ومن عبده بما لواه فهو عبد ما لواه
ومن عبده لاجل جوده ونعماه فهو عبد جوده ونعماه لا من
احديثنا فهو عبد ما احبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد
الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس وانتكس
واذا شيك فلا انتقش فكن عبد الله في كل شي عطا ومنعا وعزا
وذلا وتما ونقرا وقبضا وبسطا وفقدا ووجدا وشدة ورخا

Copyright © King Saud University